

جولية تعنى بشؤون الآثار والتاريخ والتراث

العدد الثاني 2004

المكاند



قواعد النشر في الحولية

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. يوسف محمد عبد الله

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسين عبد الله العمري

أ.مظهر علي الأرياني

مدير التحرير

د.عبد عثمان غالب

المحررون

د.مديحة محمد رشاد

د.أحمد يحيى الغماري

د.عبد العزيز بن عقيل

د.عميدة شعلان

أ.مهند السياني

سكرتارية التحرير

محمد طه الأصبحي

خالد العنسي

حسين العيدروس

التفديد

دار الفكر - دمشق

الطباعة

مطابع المستقبل - بيروت

Al-Musnad

Editor-in-chief

Yusuf M.Abdallah

Vice-Editor-in-chief

Hussain A. al-Amri

Mutahar al-Iryani

Managing Editor

Abdo O.Ghaleb

Editors

Madiha M.Rashad

Ahmad Y.Ghumari

Abdulaziz B.Aqil

Amida Sholan

Muhannad al-Sayyani

Execution

Dar Al-Fikr, Damascus

Printing

Al Moustakbal - Beirut

- أن يكون البحث جديداً ومتميزاً.
- أن لا يكون قد سبق نشره أو مرسلًا للنشر في مجلة أو حولية أخرى، على أن يقدم كاتب البحث تعهداً يؤكد ذلك.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها قائمة المصادر والمراجع والصور والأشكال الإيضاحية عن 15 صفحة.
- يشار في النص إلى المصادر والمراجع بكتابة الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة أو الصفحات على أن يكون ذلك بين قوسين. ويمكن كتابة الهوامش أسفل الصفحات أو يشار إليها رقماً داخل النص ويتم إجمالها في نهاية الموضوع.
- ترسل البحوث مطبوعة وتزود باسم الباحث أو الباحثين وعنوانه أو عناوينهم الثابتة بالكامل.
- تقبل المجلة الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنكليزية....
- يقدم مع كل بحث ملخص لا يقل عن 15 كلمة ولا يزيد عن 200 كلمة.
- يقدم البحث من نسختين على أن يكون الأصل منها.
- يرافق البحث الصور والأشكال والخرائط الإيضاحية. ترسم الأشكال بالحبر الصيني على ورق (كلك). أما الصور الفوتوغرافية يجب أن تكون عالية الجودة والمعالج فيها واضحة، على أن تعطى الصور والأشكال أرقاماً متسلسلة.
- يطبع البحث على وجه واحد من الورقة، وتأخذ كل ورقة رقمها الخاص، ويثبت فيها الاسم الأخير للكاتب أو أسماء الكتاب.
- بالنسبة للبحوث والدراسات المقدمة إلى المؤتمرات أو الندوات فيشار إلى ذلك في حاشية البحث.
- يوضع خط تحت المصادر والمراجع والمجلات، أما المقالات والأبحاث فإنها تكتب بين فاصلتين مقلوبتين، مثال: عبد الله، يوسف محمد، 1990. أوراق في تاريخ اليمن وآثاره. بيروت، دار الفكر المعاصر.
- غالب، عبده عثمان، 1995. نتائج المسح الأثري في منطقة حضور همدان الاكليل 23: 210-231.
- يرفق البحث بقائمة تحمل ثبناً كاملاً بالمصادر والمراجع التي تم استخدامها في البحث، مع مراعاة التسلسل الأبجدي في القائمة.
- البحوث التي لا تتوفر فيها شروط النشر لن ينظر فيها.
- لا تعاد المادة غير المنشورة لأصحابها.
- المجلة محكمة

الاشتراك السنوي للمؤسسات

في اليمن : المؤسسات 2000 ريالاً

الأفراد 1000 ريال

في البلاد العربية: المؤسسات 20.00 دولاراً أمريكياً

الأفراد 15.00 دولاراً

في البلاد الأجنبية: المؤسسات 30.00 دولاراً أمريكياً

الأفراد 20.00 دولاراً

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله

صنعاء - الجمهورية اليمنية

صندوق بريد: 988

تلفون: 1-276767 (967)

فاكس: 1-464686 (967)

e-mail: ymabdull03@yahoo.com

الفهرس

- 2 مدونة النقوش اليمنية القديمة
- 7 نتائج التنقيب الأثري في محرم بلقيس
- 18 حولية أبرهة وإصلاح سد مارب
- 20 وثيقة شراء المهدي عباس لغيل الجراف
- 22 مومياء من جبل ملحان
- 28 آلات موسيقية في شواهد قبور سبئية
- 39 القدس: تخطيط وعمارة في العهد العمري
- 47 منبر نادر في الجامع الكبير بصنعاء
- 55 شاهد قبر أحمد بن قاسم
- 64 حضرة إنقاذية في مقبرة قديمة بصنعاء
- 69 مشروع النقوش الخشبية في المتحف الوطني
- 73 عرض لمجلة المسند - العدد الأول
- 77 عرض لأطروحات علمية عن اليمن القديم
- 80 مطالعات في إصدارات جديدة
- 92 Yamen Inventory of Cultural Heritage Priorty Sites 2001
- 96 Report on Archaeological Survey around Zafār

نقش الواقر



صورة النقش

نقش جديد من العصر السبئي القديم

أ. د. يوسف محمد عبد الله
أستاذ الآثار والنقوش بجامعة صنعاء

ويذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب هذا الموقع فيقول : إن وادي سهام... يظهر بالكدراء و واقر فيسقي ذلك الصقع إلى البحر... (٢) كما جاء في الصفة أيضاً أن سهام عكية ، (نسبة إلى قبيلة عك التهامية) ومن بواديها واقر (٣).

وأثناء قيام وزارة الزراعة بعمل الحاجز لتصريف المياه في الوادي بالقرب من جبل الواقر عشر على نقش سبئي هام في حالة حسنة ، وقد احتفظ بالنقش في مخيم أشغال الوزارة هناك زمناً ، ثم نقل بعد ذلك إلى متحف الحديدية. وقد أخذ له رئيس البعثة البريطانية الدكتور كارل فيليبس صورة فوتوغرافية وهي التي اعتمدت عليها في دراسة هذا النقش ونشره . وقد سبق وأن أشرت إلى النقش في بعض الندوات العلمية كما أشار إليه الأستاذ فيليبس أيضاً. وتبين أن النقش يعود فعلاً إلى العصر السبئي القديم كغيره من المعثورات في الموقع كما سلف الذكر . ومما يعزز هذا الرأي أن النقش قد دُون بالطريقة القديمة وهي الكتابة بطريقة سير

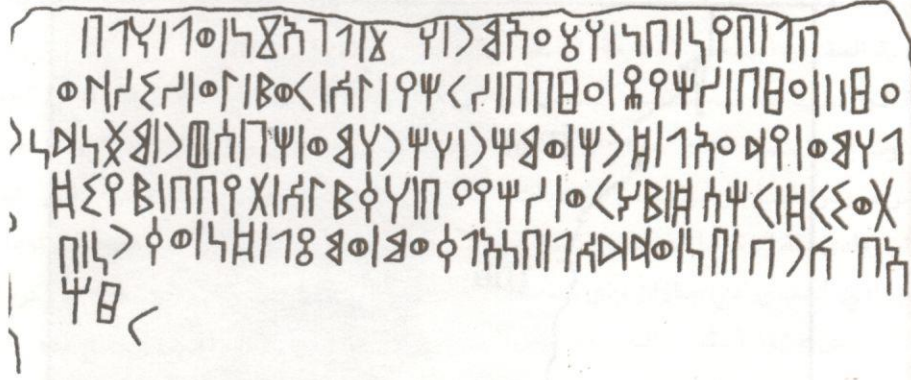
في عام ١٩٩٤-١٩٩٥ زارت البعثة البريطانية الأثرية العاملة في اليمن بوادي سهام من محافظة الحديدة موقعاً أثرياً اسمه الواقر ، وهو موقع أثري بسفح جبل يحمل الاسم نفسه يقع جنوب القطيع وعلى بعد ١٥ كيلومتراً ويطل على وادي سهام من الناحية الجنوبية. وترى البعثة أنه يتزامن تاريخياً مع موقع الهامد حيث عملت البعثة في التنقيب فيه لعدة سنوات . ومما يؤيد ذلك الفخار الكثير الذي عثر عليه في الموقع وأسس بعض المباني القديمة الباقية بعد أن تعرض الموقع للضرر خلال تشييد حاجز لتصريف السيول . كما أن البعثة عثرت على موقع أثري آخر على جبل الفلافة الذي يطل على موقع جبل الواقر . وقد وجدت المباني الأثرية الباقية على الجبل تشبه تلك التي عثر عليها في الواقر . وتدل الشواهد كلها بحسب تقارير البعثة أن موقع الواقر والموقع الأثري على جبل الفلافة يمكن أن يؤرخا إلى الفترة السبئية القديمة (١) .



(١) التقرير الأثري BAMY أعده كارل فيليبس رئيس البعثة البريطانية المقدم للهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات صنعاء ١٩٩٦/١٢/٣٠م

(٢) صفة جزيرة العرب تأليف لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي وإشراف حمد الجاسر، دار اليمامة ، الرياض، ١٩٧٤

(٣) المصدر نفسه ص ٢٥٨



رسم النقش بخط المسند

ولما كانت الحروف الناقصة ثلاثة فيمكن أن يقرأ الاسم (كرب إل) أو (يدع إل) ، والأرجح أن يقرأ (كرب إل) الذي أبوه يثع أمر فقط. وهذا الترجيح يستند إلى القرائن التي تدل على أن تاريخ النقش يعود إلى الفترة السبئية المبكرة كما جاء في المقدمة ، أي قبل منتصف الألف الأول قبل الميلاد . وقد يكون من المفيد الإشارة إلى أن هناك ملكاً آخر باسم (يدع ايل بن يثع أمر وتر) يأتي في زمن لاحق ولكن اسم أبيه مقرون أيضاً بالصفة الملكية (وتر). فصاحب النقش ، إذن هو (كرب إل بين بن يثع أمر) وهو بحسب القائمة السابقة من الجيل السابع لمكربي سبأ وملوكها وقد عاش في القرن السادس قبل الميلاد ، أي حوالي 506 ق.م (انظر المصدر نفسه ص ٢٣٠)

(١) هجز : حرف الجيم غير مؤكد ولكن يصعب قراءة الكلمة دون ذلك . وينبغي قراءة الفعل السبئي بهاء التعديعية بإدغام النون أي أن أصله هنجز . والمعنى للفعل في المعجم السبئي (مادة نجر) : وضع نهاية لأمر ما أي ألغى أو أنهى وهلم جرا .. وفي اللغة، نجر الشيء إذا فني وذهب (شمس العلوم ، مادة نجر). وفي تاج العروس (ط. الكويت) مادة نجر : وانشد الجوهري قول النابغة الذبياني:

وكنيت ربيعا لليتامى وعصمة

فملك أبي قابوس أضحى وقد نجر

وأنجز على القتل و أوجز عليه بمعنى واحد.

(٢) لجأزن : اللام حرف جر وجازان اسم وادي معروف . ومبلغ العلم أن الاسم يرد هنا لأول مرة في النقوش السبئية القديمة .

المحراث أي من اليمين إلى اليسار وبالعكس ، كما أن شكل الحروف يدل على قدمها بحسب ماهو متعارف عليه في معايير تطور خط المسند.

نقل المبنى

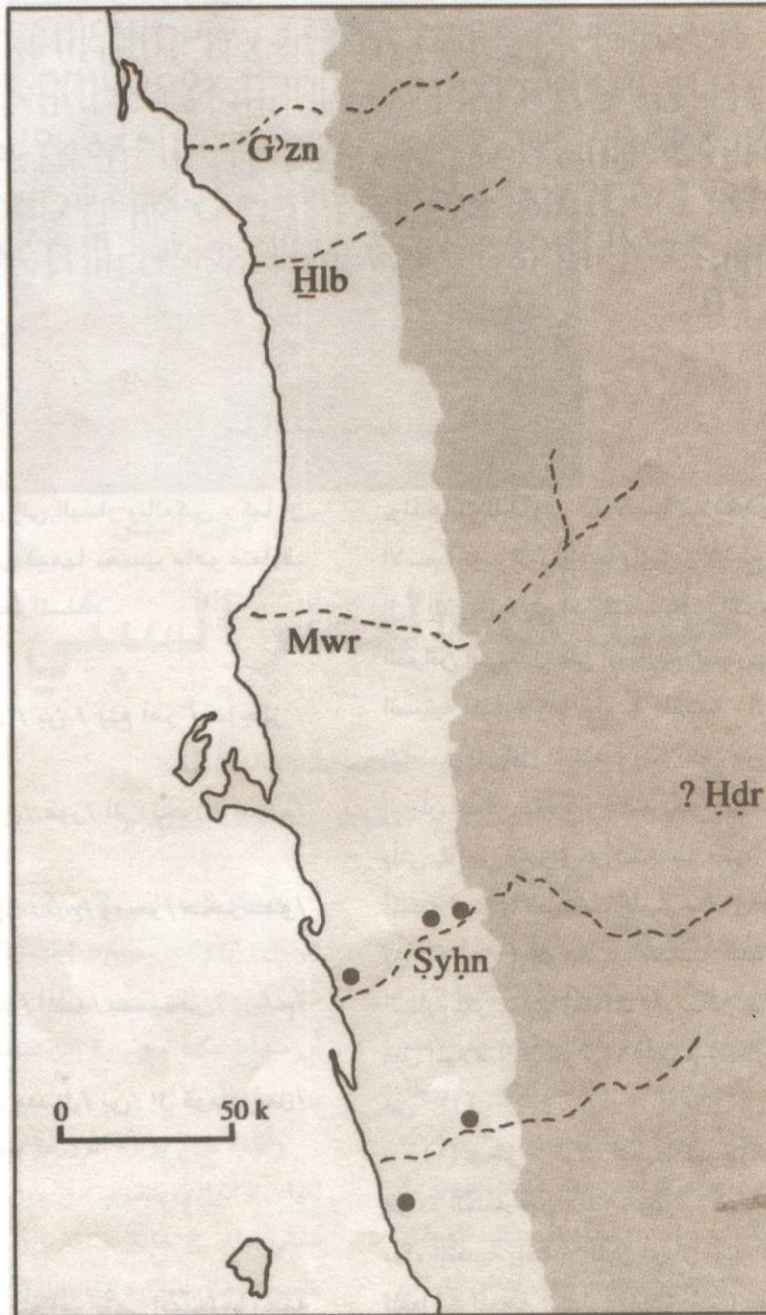
- (١) [كرب] إل بين / بن / يثع أمر / هـ[جأزر] / لجأزن / ول / خلب
- (٢) ول / نشن / ول / مور / آل / يحرن / ببضع / صيحن / بضع
- (٣) لهمو / يدع إل / ذرح / ومحر / هحرهمو / حج / سطر / مسندن
- (٤) ذشيم / بيت / ألقه / بصيحن / ورخم / دسحر / درشوت
- (٥) أب كرب / بن / ودد إل / بن / إل قوم / ومثل / دن / وقرن / ب
- (٦) حضر

نقل المعنى

[كرب] إيل بين بن يثع أمر يُنهي [بهذا] ما رسمه يدع إل ذريح على [أودية] جأزان وخب وانشان ومور من ضرائب مستحقة على [مقاطعة] صيحن . ورسم هذا المرسوم لهم كما هو مدون في هذا النقش المنصوب بمعبد [الإله] ألقه [ببلدة] صيحن . [وكان ذلك] بشهر ذي سحر [في عهد كهانة أب كرب بن ودد إل بن إل قوم ، [ونصب] نظير هذا الحجر المنقوش ببلدة حضور.

الحاشية

كرب إل : الاسم يمكن أن يقرأ أيضاً يدع إل ، وقد استبعد ذلك لأن أباه ينبغي أن يكون (يثع أمر وتر) (١)



خارطة الوديان المذكورة في النقش

وانظر أيضاً النقش Ja 616,27

نشن : وادٍ يرد اسمه في النقوش لأول مرة ، وهناك موقع لا يبعد عن كسمة كثيراً باسم نشان (بتشديد الشين) شمال شرق المحابشة. وهو كما يبدو الاسم نفسه الذي يطلق على المدينة المعينية في الجوف . وكانت تنطق في الدوائر العلمية بتخفيف الشين وهي في حقيقة الأمر بالتشديد كما هو الاسم في الوادي المذكور ، ونشّان هي المعروفة اليوم بخربة السوداء ، على وادي مذاب ، وفيها عثر على معظم النقوش الخشبية المكتشفة حديثاً. مور : وادٍ شهير باليمن ويعتبره الهمداني ميزاب

خلب : بضم الخاء وفتح اللام اسم وادي معروف في الصفة للهمداني ص ١٢٦ : «ثم بعد وادي خلب وادي جازان ووادي ضمد ومأتيهما من غيلان جبل بني رازح بن خولان ...» (في الاصل ثم يعدو وادي خلب وادي جازان ...). وفي ص ١٢٥ : ثم وادي خلب وهو الذي يشرع على جانبيه الخصوف ومأتيه من القفاعة والبار ، وفروعه من رأس خلب بالقدامة سراة خولان وهو يشاكل وادي حررض أو يزيد عليه ... وقد ذكر وادي خلب في النقوش انظر:

(Archaeologische Berichte aus dem Yemen s.26)

تهامة الأعظم (الصفة ص ١٢٣) . يرد اسم الوادي هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة. (انظر وديان تهامة الواردة في خارطة اليمن القديم^(١)) وهي من الجنوب إلى الشمال : ذي سهام (سهام) وسُرْد (وليس سردود كما ترد في بعض الكتابات خطأ). وحيران ووادي ليّة (ذكرها الهمداني أيضاً في الصفة) ثم وادي حُلب ووادي جازان وذي ضمد (وادي ضَمَد) ووادي عِتود (بكسر العين وسكون التاء) ووادي زيم.

وإذا ما تابع المرء ترتيب أهم الوديان في تهامة كما ورد في الصفة من الجنوب إلى الشمال فإنها على النحو التالي : وادي زبيد ، وادي رمع ، وادي سهام وهو بالمناسبة الوادي الذي يظهر بالكدراء والواقر، ويسيل شمالي أنس ، يتلوه وادي مور ووادي حيران ثم وادي حرص ووادي خلب ثم وادي جازان أي أن ترتيب الوادي بوجه عام في نقش الواقر ترتيب سليم ولكن من الشمال إلى الجنوب .

بضع/صيحان أي مقاطعة صيحان وصيحان تقع اليوم ضمن مهارق وادي سهام، وفي نطاق هذا الوادي يقع موقع الواقر حيث عثر على هذا النقش، وبذلك يكتمل ترتيب أهم الأودية في النقش من الشمال إلى الجنوب : جازان، خلب، مور، سهام، (صيحان). أما وادي نشان ينبغي بحسب الترتيب في النقش أن يكون بين وادي خلب و وادي مور أي على سبيل المثال وادي حيران أو وادي حرص، وربما كان الأرجح هو الوادي الذي تقع عليه مدينة عبس اليوم أو على مقربة منها.

يدع إل/ ذرح: هو على الأرجح (يدع إل ذريح بن سموه علي) من الجيل الثالث بحسب قائمة فون فيسمن، حكم حوالي ٦٧٥ ق.م.

محـر/ هجرهمو : المرسوم الذي رسم لهم ، من الفعل (حور) ومزيده هجر والمصدر الميمي منه محر : مرسوم (انظر المعجم السبئي).

حج / سطر/ مسندن: وفقاً لكتابة هذا النقش
ذشيم / ببيت / ألمقه : الذي نصب بمعبد ألمقه
بصيحان: أي ببلدة صيحان. حددت

مكانها بعض الخرائط^(٢) وذكرت بأنها تقع ضمن الإحداثية 14 42 N-42 57 S وذكر المكان ادورد جلازر خلال وصفه لرحلته من الحديدة إلى صنعاء حيث قال: والطريق الذي يحيط بجبال حراز يؤدي إلى سوق الربوع وصنفور في وادي سهام ،ومن هناك يمر الطريق عبر وادي صيحان طلوعاً إلى بيت القبلي وصيحان... :^(٣) وذلك يوافق ما ذكره الهمداني في الصفة إجمالاً : «جبلان ريمة هي ما فرق بين وادي رمع ووادي سهام ووادي صيحان ووادي العرب إلى أرض حراز...» (الصفة ص ٢٢٢)

ورخم / ذسحر/ ذرشوت : شهر ذي سحر من فترة كهانة... وهي صيغة التاريخ وفق الأشخاص المعروفة يتلوها اسم الكاهن وعائلته. انظر مثلاً
النقش: Ja540,4

ورخم/ ذسحر/ ذرشوت/ ميثعم/ بن/ حزفرم ، والصيغة سبئية قديمة.

أب كرب/ بن/ ودد إل/ بن إل قوم : اسم كاهن يؤرخ به، يرد هنا ربما لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة ولكن الاسم (ودد إل) وكذلك اسم العائلة (إل قوم) هما من الأسماء السبئية العتيقة.^(٤)

مثل : نظير ، نسخة (انظر : Res 3959,4
نقش سبئي من مارب: ومثل
/ذن/ وتقن/ بمحرمن/ شيعن/ بنشقم
وقرن : حجر فيه نقش من الفعل وقر والمصدر (وقرن) (المعجم السبئي مادة وقر).

حضر : حضور وهو اسم لجبل ومخلاف ذي حضور، وهو هنا في الغالب اسم لبلدة أو سوق نصب فيه هذا الحجر مثل الذي ببلدة صيحان حيث يوجد النظير الآخر. وانظر (الصفة ص ١٢٢) وفيها ترد أسماء الأماكن حضور وصيحان وواقر وسهام معاً .

وانظر أيضاً (ص ٢٣٠-٢٣١) في المصدر نفسه. وحضور جبل مشهور من ناحية البستان... ويقال له حضور النبي شعيب... (الحجري ص ٢٧٦) وهو ما يتوافق مع سياق الكلام الوارد في النقش.

(1) Die Geschichte von Saba' 11 s.240 ff فيحسب قوائم الملوك السبئية بلائحة العلامة فون فيسمن

(2) S.A Tairan: Die Personenamen in den altsuedarabischen Inschriften, Georg Olms verlag, Hildesheim (1992)

(3) [Petermanns geographische Mitteilungen 32 (1886)]

(4) انظر : المصدر نفسه

الخلاصة

ينطق بالهمزة وليس بالياء إذ هي ليست سوى إمالة كما أن من ينطق الاسم (جازان) لا يعتبر مخطئاً فذلك تخفيف للهمزة .

وأخيراً فإن الباحثين في العلاقات اليمنية الحبشية يجدون مادة مفيدة في النقش تعزز قدم انتقال أهل اليمن إلى الحبشة، وقد ورد فيما سلف ذكر وادي نشان وقربه من منطقة كسمة. والمعروف أن أهل كسمة يعرفون اليوم بالأكسوم وهو اسم عاصمة الدولة الحبشية القديمة التي تأسست بعد تاريخ هذا النقش الجديد بقرون . وقد دلل البروفيسور مولر شيخ علماء الدراسات اليمنية القديمة بوضوح أن الاسم هو الأكسوم وليس أكسوم وأنه جمع لمن يسكن منطقة كسمة ومنه أخذ اسم العاصمة الأثيوبية القديمة أكسوم . وهو أمر قد نبه إليه بعض الباحثين اليمنيين منذ زمن ومنهم الأستاذ مطهر الأرياني وكاتب هذه السطور.

هذا النقش هام ونادر يسجل استمرار امتداد الدولة السبئية الكبرى على بلاد اليمن بما فيها وديان تهامة في النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد والتي أسسها كرب إل وتر بن ذمار علي في القرن السابع قبل الميلاد كما هو مبين في وقائعه المدونة بنقش صرواح 1000A Gi والتي دامت حتى بداية القرن الرابع قبل الميلاد بحسب ما دل عليه العلامة الألمانية هرمن فون فيسمن في كتابة تاريخ سبأ، الجزء الثاني، دولة السبئيين الكبرى حتى مطلع القرن الرابع قبل الميلاد .

ويرد في النقش لأول مرة أسماء وادي مور ووادي نشان ووادي جازان وكذلك تذكر مدنية صيحان في وادي سهام لأول مرة أيضاً. وقد ورد في النقش اسم جازان بالهمزة وليس جيزان كما ينطق اليوم. وكان ذلك معروفاً لبعض العلماء ودار حديث طويل حول هذا الموضوع . والنقش يحسم الخلاف ويثبت أن الاسم

قائمة المراجع

ARCHAEOLOGISCHE BERICHTE AUS DEM YEMEN , BAND IV , MAINZ (1987).

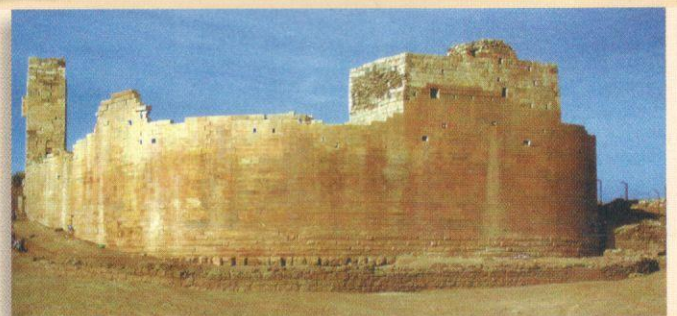
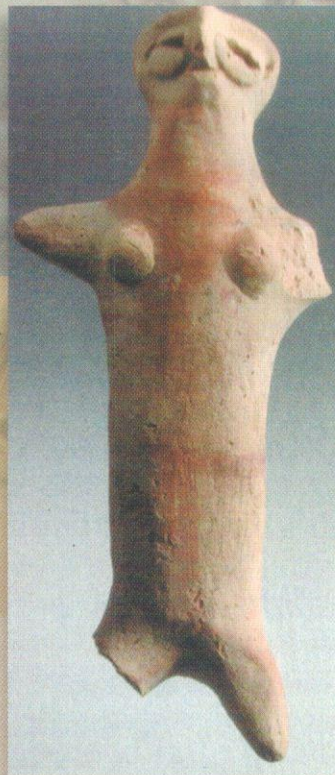
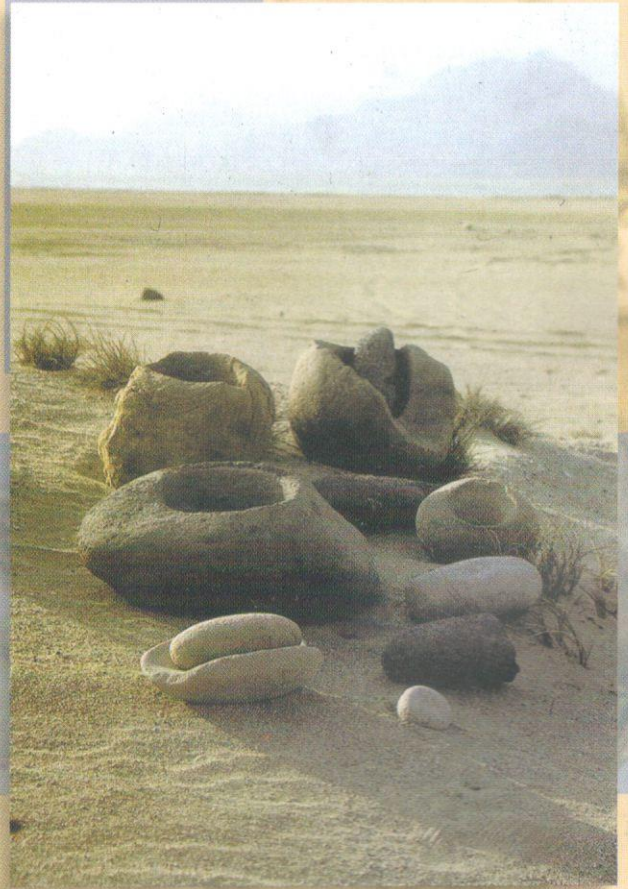
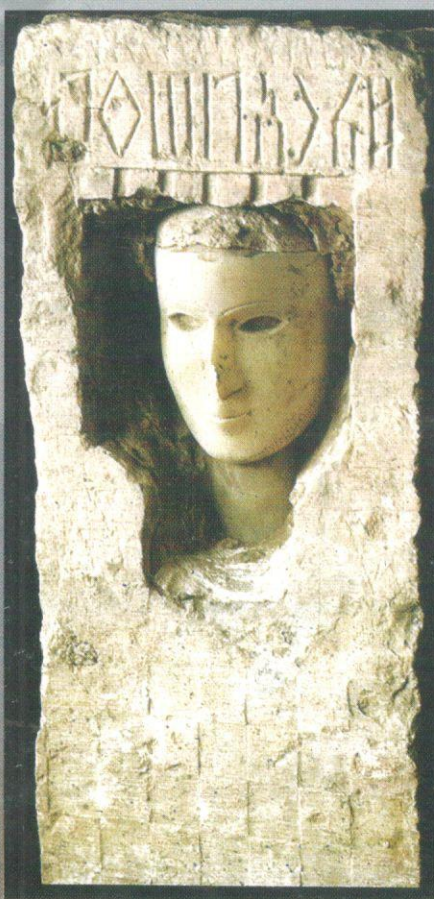
HERMANN v. WISSMANN: DIE GESCHICHTE VON SABA II, DAS GROSSREICH DER SABAER BIS ZU SEINEM ENDE IM FRÜHEN 4.JH.v.CHR, HERAUSGEGEBEN VON WALTER W. MULLER, WIEN,(1982).

MAP OF ANCIENT YEMEN CARTE DU YEMEN ANTIQUE, CHRISTIAN ROBIN & UELI BRUNNER, MUNICH,(1997).

S.A. TAIRAN DIE PERSONENNAMEN IN DEN ALTSABAISCHEN INSCRIFTEN, TEXTE UND STUDIEN ZUR ORIENTALISTIK OLMS, HILDESHEIM ,(1992) .

EDUARD GLASER : PETERMANNS GEOGRAPHISCHE MITTEILUNGEN 32 (1886).

- مجموع بلدان اليمن وقبائلها المجلد الأول جمعه العلامة المؤرخ المرحوم القاضي محمد بن احمد الحجري اليمني (تحقيق وتصحيح ومراجعة اسماعيل بن علي الاكوع) ١٩٨٤
- صفة جزيرة العرب للحسن الهمداني، تحقيق الأكوع، دار اليمامة، الرياض (١٩٧٤)
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري، تحقيق د. حسين العمري ومطهر الأرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر، دمشق (١٩٩٩)
- المعجم اليمني من اللغة والتراث، مطهر علي الأرياني، دار الفكر، دمشق (١٩٩٦)



al-Musnad

2004 al-musnad vol.2,

Journal of Antiquities
History & Cultural Heritage of Yemen

